نظرات حول العائدات المالية للمؤسسات الدينية في الجزائر خلال الفترة العثمانية 1515–1830 (الزوايا نموذجاً)

ط/د: محمدي محمد

جامعة محمد بوضياف المسيلة

mohamedbba1902@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2018/08/04، تاريخ القبول: 2018/11/19

الملخص:

تعتبر الزواية واحدة من أهم المؤسسات الدينية الرائجة الحضور والإقبال لدى عامة الجزائريين خلال العهد العثماني، لما لها من قداسة وسمعة لدى ساكنة الجزائر في الفترة المذكورة، بالنظر الى الخدمات العديدة التي كانت تقدمها للجزائريين والجزائريات، من إيواء للفقراء والمحتاجين، وكرم للضيافة لعابري السبيل، وعلاج للمرضى، وفرص أوفر من التعليم لأبناء وبنات الجزائريين، كل ذلك في ظل الغياب الملحوظ للأدوار المنوطة بباقي المؤسسات الدينية والثقافية الأخرى، التي انحصر وتلاشى دورها في هذه الفترة، شيئا فشيئاً مقارنة بهذه المؤسسة التي عرفت حيوية وديناميكية اجتماعية في وسط الأهالي الجزائريين. وانطلاقا من هذه المكانة التي حازتها مؤسسة الزاوية في الفترة العثمانية، فقد إرتأت دراستنا هذه، البحث في واحدة من جوانب تطورها وإشعاعها العلمي والديني، إنه الجانب المتعلق بمصادر تمويلها والتحصيل المالي المنتهج من قبل هذه المؤسسة الدينية والروحية، والتي تعد الضمان لإستمرارية مهامها وفاعليتها في تقديم خدمات أفضل لعموم الأهالي الجزائريين.

الكلمات المفتاحية: الزوايا، العائدات المالية، الجزائر، العهد العثماني.

Abstract

The Zaouia is one of the most popular religious institutions among the Algerian public during the Ottoman period, due to the holiness and reputation of the Algerian people during the period mentioned, because of the many services it provided to Algerians, Algerians, the poor and the poor. The needy, the generosity of passers-by and the educational opportunities of the sons and daughters of the Algerians. The absence of the role of the other religious and cultural institutions, whose role was limited and marginal during this period, is gradually compared with this institution, which is known as dynamic among the Algerian people.

مقدمة:

شهدت الجزائر كغيرها من البلدان العربية والإسلامية، إنتشارا واسعا للزوايا والطرق الصوفية في كافة أنحاء البلاد شمالها جنوبها شرقها وغربها، وذلك بفعل تظافر جملة من العوامل التاريخية والطبيعية والجغرافية وحتى الإقليمية، هذه الزوايا والطرق التي وإن كان أغلبها فيه صلاح وخير للبلاد والعباد، فإن أكثرها فيه مفسدة وهلاك للعباد، ولا أدل على ذلك مما جاء في وصف الشيخ "**أحمد توفيق المدني**" لواقع الطرق الصوفية في الجزائر إبان الفترة الإستعمارية، وبيان أثرها على البلاد والعباد خلال الفترة المذكورة ما نصه: " **في هذه الفترة أخذت كثير من الزوايا تستثمر في غفلة الناس وبلههم، فتنال منهم مال السحت، الذي يدفعونه بصفة "وعدة" أو "نذر"، وينفقه رجال الزاوية على ملاذهم ، وملاهيهم ومنكراتهم، وآل أمر الكثير من هذه الزوايا والطرق الى إحداث وثنية في الإسلام..."**(**01**).

وانطلاقا من هذا الواقع المأساوي الذي بات السمة البارزة لدى أغلب الطرق الصوفية في الجزائر، وحال الكثير من رجالاتها في الفترة الإستعمارية 1830–1962، فإنه حريٌ بنا أن نسلط الضوء على واقع هذه الطرق الصوفية ومؤسساتها الروحية ممثلة في الزوايا، والتي تعتبر بحق من أهم المؤسسات الدينية في الفترة المعنية بالدراسة، ولاشك أن أكثر ما يلفت نظر الباحث في هذه المؤسسات هي مصادر مواردها المالية التي هي مصدر ديمومتها واستمراريتها في آداء مهامها، كما تضمن هذه الموارد للزاوية أو الطريقة الاستقلالية والحرية عن السلطة الحاكمة وانفصالها عنها لتسير نفسها بنفسها وبأموالها الخاصة، وبناء على ذلك فقد استهدفت دراستنا هذه، إماطة اللثام عن المصدرية المالية لهذه المؤسسات الدينية بصفة عامة، والزوايا بصفة خاصة في الجزائر خلال الفترة

العثمانية، وسعيا منا في الإحاطة بهذه الإشكالية، فقد تمت تجزئتها الى مجموعة من الأسئلة الفرعية نوجزها في النقاط الآتية:

1- مفهوم التصوف وبدايات ظهوره في الجزائر؟
2- التصوف في الجزائر خلال العهد العثماني وموقف السلطة منه؟
3- العائدات المالية وأصنافها بالنسبة لمؤسسة الزواية؟
4- خاتمة.

1-التصوف: مفهومه وبدايات ظهوره في الجزائر:

أ-مفهوم التصوف:

تعددت التعاريف والمفاهيم التي خاض فيها الباحثون حول حقيقة التصوف في المعنيين اللغوي والإصطلاحي، فهذا العلامة "**عبد الرحمن ابن خلدون**" يعرف لنا التصوف بقوله: " **أصله العكوف على العبادة والإنقطاع الى الله تعالى، والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه**"(**02**).

في حين بين لنا المؤرخ "**أبو القاسم سعد الله**" رحمه الله، طبيعة الخلاف الحاصل سواء بين المتصوفة أنفسهم أو بين العوام من الناس، فأصل الإختلاف يعود الى تعريف التصوف في حد ذاته أو في طبيعة الوسائل المستخدمة من طرف الشخص المتصوف، وذلك من أجل الوصول الى الهدف المنشود من عملية التصوف، إذ يبين أن اختلافا حاصلا بين فئاته، فيحصره البعض في "**الممارسات والوسائل الموصلة للحقيقة، بينما يجعله الآخرون أكثر شمولية واتساعاً بحيث**

يعتبرونه الطريق الموصل الى الإلهام والكشف والرؤى والسرحان في عالم الأسرار الغامضة"(03).

وفي نفس الوقت ذهب باحثون في علم التصوف، الى تعريف التصوف اشتقاقا لدلالته الإسمية أو اللغوية بقولهم بأن التصوف" **مأخوذ من الصفاء، لصفاء قلوب المتصوفة، وسميوا بالصوفية لصفاء سرائرهم، وبقاء آثارهم ويعني طهارة ظواهرهم عن المخالفات لنقاء سرائرهم من الكدورات**"، ولذلك فقد قال فيهم-**أي المتصوفة**- الشاعر أبو الفتح المرسي:

تخالف الناس في الصوفي واختلفوا فيه فظنوه مشتقا من الصوف.

ولست أمنح هذا الإسم غير فتى صفا فصوفي حتى سمي الصـوفي.(04)

وفي ظل هذا الإختلاف الصوري والشكلي الحاصل بين العلماء والمؤرخين، في تحديد تعريف جامع مانع لمفهوم ومعنى التصوف، فإن الثابت بين كل هؤلاء هو أن التصوف ومهما اختلفت وسائله وممارساته، فإن نتيجته ستؤول بصفة آلية وحتمية، الى التقرب والتذلل من الله سبحانه وتعالى بالعبادات والقربات المختلفة، التي فرضها الله على عباده المسلمين بالفرائض والواجبات.

ب–بدايات التصوف في الجزائر:

تكاد تجمع الكتابة التاريخية بأن البدايات الأولى لظهور التصوف في الجزائر تعود الى القرن السادس الهجري، حيث يرى بعض الباحثين أن بداية التصوف الجزائري الخالص ظهرت مع عهد "**أبي مدين الغوث** (ت594هـ-1197م)"، إذ يعتبر هذا الأخير أول من أسس طريقة صوفية في الجزائر(05)، وقد عرفت هذه الطريقة بالطريقة "**المدينية**"، والتي انتشرت في منطقة بجاية

وضواحيها، كما تذكر المصادر أن الشيخ أبي مدين الغوث يعد من بين تلامذة الشيخ عبد القادر الجيلاني، هذا الأخير الذي ألبس أبي مدين خرقة الصوفية.(06)

وهو نفس الطرح تقريبا ذلك الذي ذهب إليه أبو القاسم سعد الله، الذي أكد بأن التصوف الجزائري لم يكن وليداً للمرحلة العثمانية أونتاجاً لها بل هو سابق لها في القدم، حيث بين أن جذوره ضاربة أعماق التاريخ تعود الى فترة اشتهرت فيها الجزائر بالتصوف، وعرف بها العديد من شيوخ الطرق الصوفية الأعلام ومنهم: الغزالي، الحاج بن عربي، ابن الفارض، جلال الدين الرومي، الحاج بكداش، عبد القادر الجيلاني...، وهو ما يؤكد أن جذور التصوف في الجزائر تعود الى المرحلة السابقة الذكر أي القرن السادس الهجري.(07)

ليتطور الحضور الصوفي ورجالاته في الجزائر، مع التعاقب والتغير الحاصل في الكيانات السياسية التي مرت في بلاد المغرب الإسلامي وبخاصة منطقة المغرب الأوسط، حيث شهدت المرحلة الموحدية(514هـ-668هـ) عودة قوية للتصوف السني الذي بفضله تمكنت الدولة الموحدية من توحيد المغرب الإسلامي تحت راية هذه الدولة، ووصولا الى الدولة الزيانية (633هـ-962 هـ) التي شهدت كسابقتها حضورا صوفيا وطرقيا متميزاً ، حتى عمت الزوايا الصوفية مختلف أرجاء البلاد.(08)

2- التصوف في الجزائر خلال العهد العثماني وموقف السلطة منه:

تميزت الفترة العثمانية في الجزائر 1515-1830 بإنتشار واسع لظاهرة التصوف، حتى غدت هذه الظاهرة الدينية الإجتماعية، المتحكم الأول في شؤون الأهالي الجزائريين السياسية والإجتماعية وحتى الثقافية منها، وبذلك فقد غدت مكانة الطرق الصوفية هامة ومحورية في المجتمع

الجزائري، وهذا ما أدركه المؤرخ سعد الله مبكرا مبيناً أن العلاقة القائمة بين السلطة العثمانية في الجزائر من جهة، والطرق الصوفية ممثلة في شيوخ الزوايا كانت على درجة من التعقيد والأهمية في قوله:" **إن علاقة العثمانيين بالطرق الدينية في الجزائر، علاقة معقدة وتحتاج الى دراسة مستفيضة وغير متحيزة**"(**09**).

ومن بين الأسباب التي مكنت للطرق الصوفية في المجتمع الجزائري، أن هذه الطرقية كانت لها امتدادات تاريخية سابقة للوجود العثماني على الأرض الجزائرية، فالأفكار الصوفية كانت موجودة قبل أن يحكم الحكام الأتراك قبضتهم على الأهالي الجزائريين، من خلال الحضور القوي لأفكار المتصوفة الجزائريين، وخاصة من أولئك الشيوخ وزعماء الزوايا والصوفيين من أمثال: محي الدين بن عربي، عبد القادر الجيلاني، ليزدهر هذا الوجود الصوفي مرحليا بعد هذا التاريخ من خلال الإزدهار الملحوظ للطرقية وشيوخها من أمثال: عبد الرحمن الثعالبي، محمد بن يوسف السنوسي، أحمد زروق، محمد الهواري، إبراهيم التازي، أحمد بن يوسف الملياني.(10)

ومن هذا المنطلق فإن العلاقة بين العثمانيين والصوفية، كانت قائمة على الحفاظ على المصالح المتبادلة بين الطرفين، ومحاولة استفادة كل منهما من الآخر، فالعثمانيون مثلا كانوا يروون في الطرق الصوفية الجزائرية امتداداً للصوفية العثمانية في الدولة العثمانية، فالطريقة البكداشية (11)كانت ذات نفوذ واسع في مقر السلطة العثمانية بتركيا، وكانت لهم سندا روحيا ودينيا في جهادهم ضد الصليبين والمسيحيين، ولعل الأمر نفسه كان قد حصل معهم إزاء الطرق الصوفية الجزائرية، انطلاقا من الرابطة الروحية التي تجمع بين الطرفين.(12)

وبالمقابل من ذلك نجد أن موقف الطرق الصوفية من السلطة العثمانية في الجزائر، كان موقفا متباينا ومختلفا وذلك كنتيجة حتمية لمجموعة من الظروف والمتغيرات التي تحكمت وساهمت في بلورة موقف كل فئة على حدى، فمنهم الفئة المؤيدة للوجود العثماني في الجزائر ، ومنها الفئة الرافضة لهذا الوجود بحكم أسباب مختلفة، وقد تجلت ملامح هذا الرفض في أشكال مختلفة من أهمها الثورات العديدة التي اندلعت هنا وهناك ضد العثمانيين في مختلف إيالات الجزائر الأربع(13). ولا أدل على ذلك من الثورة التيجانية التي اندلعت بقيادة أحمد التيجاني بعين ماضي بالأغواط.(14)

وبالرغم من اختلاف المواقف وتباينها في الكثير من المرات، بين السلطة العثمانية والطرق الصوفية في الجزائر، إلا أن الدولة اعتبرت بحق حامية الوجود الإسلامي على الأرض، بالنظر الى حجم الخطر الصليبي الذي كان يتهدد السواحل المغاربية عامة والجزائر بصفة خاصة، والأكثر من هذا أن الوجود العثماني بالجزائر كان منطقيا أن يكون لسياسته في حكم البلاد مجموعة من المناوئين الذين كانوا ساخطين لسبب أو لآخر حول أسلوبه في إدارة الدفة السياسية للجزائر، ومن بين هؤلاء لا نستبعد أن تكون ثلة من الصوفية ضمن هذه الصفوف.

3–العائدات المالية للزوايا وأصنافها:

يعتبر المال شريان حياة كل الناس على هذه الأرض، كونه سبب المعاش والمبادلات التي يقوم بها الناس في حياتهم اليومية، ومن أجله نعمل لنكسب أقواتنا وأقوات ذوينا من العاجزين كالمرأة العاطلة عن العمل والأبناء الصغار...، ولذلك فقد عد أساس المعاملات التجارية والإنسانية في كل يوم وحين.

ومن هذه الأهمية التي حظي بها عنصر المال في حياة الشعوب والأفراد، فإن لهذا المال أيضا نفس الأهمية إن لم تكن أكثر من ذلك في حياة المؤسسات الدينية والثقافية في المجتمع الجزائري، خاصة في الفترة المعروفة بفترة الوجود العثماني بالجزائر، ومن بين المؤسسات المعنية بالدراسة والترصد العلمي نجد: مؤسسة الزاوية؟. هذه المؤسسة التي تعددت طرقها ووسائلها في الحصول على المال أو العائدات المالية بهدف ضمان ديمومة مهامها ونشاطاتها الدينية، الثقافية، الإجتماعية لصالح الأهالي الجزائريين، ومن بين الطرق والوسائل العديدة التي انتهجتها مؤسسة الزاوية في مصدرية عيشها واستمراريتها نذكر:

أ–عائدات الوقف (الأحباس):

تعتبر الأموال الوقفية واحدة من أهم الموارد المالية، التي تعود على المؤسسات الدينية بصفة عامة والزوايا بصفة خاصة، إذ كانت لهذه الزوايا العديد من الأحباس أو الأوقاف والتي تباينت في أشكال متعددة كالأراضي التي كانت تستغل بالحرث والزرع، كما كانت الزاوية تخصص لجني محاصيل هذه الأراضي يوما أو أكثر، يتعاون فيه ساكنة المنطقة على جني محاصيل الأرض في عمل مجاني يخلصون فيه النية لله تعالى أولاً، ثم لأجل نيل بركة شيخ الزاوية، كما كانت للزاوية العديد من الأحباس الأخرى مثل: عقارات، دكاكين، محلات...، والتي تعتبر من أهم المصادر المالية التي تستند إليها الزاوية وشيخ الزاوية في تأمين جزء من ميزانية الزاوية.(15)

ب–**عائدات الزيارات:**

تعتبر الفترة العثمانية في الجزائر من أكثر الفترات انتشارا لظاهرة التصوف، فقد وجد التصوف في هذه الفترة الأرضية الخصبة للإنتشار والشيوع بين العامة والخاصة من الناس، كما نجد أن

التصوف قد امتزج بالمعتقدات الشعبية(16)، ومن بين هذه المعتقدات وسيلة أخرى من وسائل جمع المال لصالح الزاوية وهي عائدات الزيارة أو الزيارات.

وهي ما يأتي به الزائر من هبة أو عطية تكون في أحيان كثيرة لصالح الزاوية أو شيخها، وهي خاصة بكل فرد أو شخص تابع لهذه الطريقة الصوفية، كما أنها تعتبر عند المعني بها ضريبة للتبرك أو السؤال أو زيارة قبر شيخ الطريقة.

أما طبيعتها فهي غالبا ما تكون من المال، وفي حالات كثيرة أيضا تكون من ما يقدم كأشياء عينية: كالملابس، أو المواد الغذائية التي غالبا ما تكون من أهل قوت البلد أو من المحاصيل التي تم جنيها في ذلك الموسم، كما أن للزيارة أشكالا متعددة فقد تكون: فردية أو جماعية، وحسب لمواقيت ومواسم معينة من السنة(17)، وللإشارة فقد وجدت الطرقية في هذه الفترة كل الدعم والمساندة من قبل السلطة السياسية الحاكمة في البلاد، حيث تذكر المصادر أنها قد ساهمت مساهمة فعلية في بناء القباب والمزارات لصالح الشيوخ من طرق الصوفية. ولا أدل على ذلك من الحقائق التي وردت في المجلة الإفريقية التي بينت العلاقة المتينة بين العثمانيين والطرقية، ومشاركة السلطة في بناء هذه المزارات ودعمها، ومن بين ما يؤكد هذا الطرح هو الكتابات التي كتبت على مداخل هذه المزارات ، ومما ورد فيها الجمل الآتية الذكر:" **أما بعد فهذا ضريح الولي الصالح الزاهد الورع (كذا)، سيدي عبد الله بن منصور أدركنا الله برضاه آمين"، " أمر بتشييد هذه القبة المباركة مع التابوت أمير المسلمين مصطفى باي أيده (كذا) الله، ونفعه بذلك سنة ثمانية عشر بعد المائتين وألف".**(18).

ج–عائدات الشواش(الوكلاء):

تعتبر طريقة الشواش أو الوكلاء وسيلة من بين الوسائل المتعددة، التي تستخدمها الزاوية أو شيخ الطريقة لجمع المال وتحصيله لصالح الزاوية وتغطية مصالحها، وهي في الأصل خروج وكيل عن الزاوية والذي يعرف بالشواش لجمع المال في مواسم دون أخرى، وغالبا ما تكون بأمر من شيخ الطريقة لتحصيل المدفوعات المستحقة على الأفراد والجماعات لصالح الزاوية.(19)

وتوجه هذه المداخيل في أحيان كثيرة الى صيانة الهيكل العام البنائي الداخلي والخارجي للزاوية، وتغطية الأجور الخاصة بالمدرسين في الزاوية، كما يوجه جزء كبير منها لفائدة الشق الإعاشي للتلاميذ والطلبة القاطنين بالزاوية.(20)

كما نجد أن أغلب الزوايا تلجأ الى وسائل أخرى لتحصيل المال، خاصة في حالة الأعوام التي يقل فيها الإنتاج وتنقص الإيردادات المالية للزاوية، فمثلا نجد أن الزاوية قد تعلن واجب التبرع على المنتسبين في الحالات الآتية:

- رجوع شيخ الطريقة (الزاوية) من الحج.
- الشفاء بعد المرض لشيخ الزاوية.
- احتفال الزاوية بإحدى المناسبات التي تختص بها الزاوية سواء كانت المناسبة دينية أو مناسبة إجتماعية.(21)

هذه الطرق وأخرى كانت منهج الزاوية في جمع الأموال التي من خلالها تستطيع هذه الأخيرة، تغطية النفقات الخاصة بها، والتي تعددت مهامها بين(ملجأ للإطعام، إيواء الفقراء والمساكين والمحتاجين، تغطية حاجيات طالبي العلم، تقديم المساعدة للمرضى وعلاجهم،...).(22)

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة نستنتج أن المؤسسات الدينية إبان الفترة العثمانية، وبخاصة مؤسسة الزاوية منها قد اجتهدت وثابرت في تأمين وتحصيل مواردها المالية، التي تضمن لها الإستمرارية في العطاء الإجتماعي أولاً ثم في الإسهامات الثقافية في مجالات نشر المعرفة والعلوم المختلفة ثانياً، وكل ذلك بفضل الجهود المبذولة من طرف شيوخها ومريديها في تأمين الموارد المالية التي تضمن لها آداء مهامها.

حيث انتهجت الزاوية في الفترة السالفة الذكر، مجموعة من الطرق لجمع المال وتأمين المتطلبات العدة لمؤسسة الزاوية، ومن بين هذه الطرق نذكر: العائدات المالية للأوقاف بمختلف أشكالها وأصنافها، العائدات المالية للزيارات الموسمية الفردية والجماعية، العائدات المالية للشواش أو الوكلاء من قبل الزاوية أو شيخ الزاوية في أحيان كثيرة. كما لجأت الزاوية الى استحداث مناسبات أخرى ثابتة وغير ثابتة لتحصيل الأموال لضمان سيرورتها في آداء مهامها، لاسيما في السنوات العجاف التي يصيب فيها القحط والجفاف البلاد، وتقل فيها موارد البلاد والعباد وهو ما ينعكس بصورة واضحة جلية على مؤسسة الزاوية، التي تعبر في أصل وجودها عن المستوى الثقافي والديني للبلاد.

الهوامش والإحالات:

1- محمد مراح: **الطرق الصوفية ومحاولات الإحتواء الإستعمارية بالجزائر(تدجين ودجل)**، مجلة المعيار، ع13، جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة-، الجزائر، ص301.

2- عبد العزيز شهبي: **سياسة الإستعمار تجاه الطرق الصوفية بالجزائر أواخر القرن 19**، ع ، مجلة ، ص89.

3- أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954**، ج04، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1998، ص09.

4- محمد باي بلعالم: **معالم الطرق الصوفية**، ع....، المجلة الجزائرية للمخطوطات، ص111.

5- يحي بوعزيز: **ثورات القرن التاسع عشر**، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص349.

6- عبد الكريم بليل: **الطرق الصوفية في الجزائر**، ع18، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، ديسمبر 2017، ص87.

7- أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي1500-1830**، ج01، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1998، ص459.

8- عبد الكريم بليل: **المرجع السابق**، ص 88.

9- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي.....، ج01، **المرجع السابق**، ص189.

10- قويدر قيداري: **الطرق الصوفية والسلطة العثمانية في الجزائر بين 1520-1830**، ع10، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، جامعة معسكر، الجزائر، ديسمبر 2015، ص111.

11- تعتبر الطريقة البكداشية أو البكتاشية من أشهر الطرق حضوراً في الإيالة العثمانية، وهي في نسبتها ترجع الى مؤسسها الأول "**محمد بهاء الدين البخاري**" المعروف "**بنقشبند** " الذي عاش في فترة

القرن 8 هجري الموافق ل14 ميلادي، وقد ذكرت الكتابات أن لكل ثكنة عسكرية تركية مرشد بكداشي (مرشد ديني من الصوفية) ينظر، قويدر قيداري: **المرجع نفسه**، ص110 وما بعدها.

12- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي...، ج1، **المرجع السابق**، ص189.

13- صالح عباد: **الجزائر خلال الحكم التركي 1514–1830**، ط2، دار هومه، الجزائر، 2007، ص173 وما بعدها.

14- قويدر قيداري: **المرجع السابق، ص116**.

15- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي...، ج4، **المرجع السابق**، ص-ص، 284-285.

16- رشيد بكاي: **تأثير الطرق الصوفية على المجتمع الجزائري في العهد العثماني**، ع08، مجلة الباحث، الجزائر، ديسمبر 2011، ص213.

17- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي...، ج4، **المرجع السابق**، ص 285.

18- رشيد بكاي: **المرجع السابق**، ص212.

19- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي...، ج4، **المرجع السابق**، ص 285

20- رشيد بكاي: **المرجع السابق**، ص 235.

21- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي...، ج4، **المرجع السابق**، ص 285.

22- الطيب يوسفي: **الأدوار الإجتماعية لمتصوفة الجزائر خلال العهد العثماني**، ع08، مجلة آفاق فكرية،..................، الجزائر، مارس 2018، ص135.